

العقيدة الإسلامية - أسماء الله الحسنى - الأسماء المختصرة - المحاضرة ٢٠: الفتح وعلاقته
برمضان.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٨-٠١-٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من أسماء الله الحسنى: الفتح.

تجليات (الفتح) في رمضان.

معنى الفتح.

الفتح على وزن فعَّال، وهي صيغة من
صيغ المبالغة، وهذا يعني أن الله عز
وجل يفتح كل الأبواب مهما كثرت ويفتح
ما استعصى من الأبواب، فهي مبالغة
عدد ومبالغة نوع.
فقد يصاب الإنسان بمرض عضال،
ويجمع الأطباء على أنه لا شفاء له،
ويغلقون كل الأبواب، لكن ربنا عز وجل
يفتح باب الشفاء .



الله الفتح يفتح لك كل الأبواب مها كثرت واستعصت

والله تعالى يفتح كل باب، يفتح لك باب الرزق، وباب العمل، يفتح لك باب الزواج، و باب الراحة
النفسية، يفتح لك باب التوفيق، يفتح لك باب العمل الصالح، يفتح لك كل باب مهما بدا فتحه
مستعصياً.

الآيات التي ورد فيها هذا الاسم:

الآية الأولى:

قال الله تعالى:

﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴾

[سورة فاطر الآية: ٢]

فإذا أمسك فليس في الأرض كلها قوة تستطيع أن تفتح، وإذا فتح فليس في الأرض كلها قوة تستطيع أن تغلق.

الآية الثانية:

﴿ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا مِنَ اللَّهِ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

[سورة الأعراف الآية: ٨٩]



فإن كنت على حق فلا تخف لأن الله هو الفتح، وقد يقول الناس عنك الأقاويل، وقد يتهمونك بتهم لا أساس لها من الصحة، فإذا كنت على حق فلا تخف، ولو أن الناس أساؤوا فهمك، ولو أنهم اتهموك تهماً باطلة.

الآية الثالثة:

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾

[سورة الأنعام الآية: ٥٩]

فعلم الغيب لله تعالى، وأي إنسان يدعي علم الغيب أو يذهب إلى كاهن يدعيه فهو لا يعرف الله تعالى.

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾

[سورة سبأ الآية: ٢٦]

إذاً من معاني الفتح، أنه الحاكم بين الخلق، لأنه كلما استغلق أمر خلافي بينهم يفتحه الله عز وجل .

قال بعض العلماء:

الفتح الذي فتح قلوب المؤمنين بمعرفته، وفتح على العاصين أبواب مغفرته. والفتح يفتح لك باب الدين بفتح العلم على قلبك، ويفتح لك باب الغنى إن كنت فقيراً، يفتح عليك باب القوة إن كنت ضعيفاً، يفتح عليك باب الصحة إن كنت مريضاً، وهكذا.

علاقة المؤمن بهذا الاسم.

أما عن علاقة المؤمن باسم الفتح فإن يسعى جاهداً كي يفتح الله على قلبه باب العلم، وأن يفتح على العباد باب الخير، كي يفتح الله عليه. وفي رمضان يتجلى اسم الفتح حين يفتح لعباده أبواب طاعته ومغفرته، ويغلق أبواب معصيته فتتجه القلوب إليه وتهفو النفوس إلى مغفرته ورحمته.

والحمد لله رب العالمين